

دراسة تحليلية لمختارات لمشغولات معدنية معاصرة تعتهد في صياغتها على الجمع بين بقايا الزجاج والمعدن مستوحاة من الفن التجميعي

أ.د / احمد حافظ حسن أستاذ أشغال المعادن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان د/ حسن محمود فراج مدرس أشغال المعادن بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
علاء الدين احمد محمد حميد مدرس مساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية

Abstract:

جامعة أسيوط كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية بعنوان " حوار جنوب - جنوب " دراسة تحليلية لمختارات لمشغولات معدنية معاصرة تعتمد في صياغتها على الجمع بين بقايا الزجاج والمعدن مستوحاة من الفن التجميعي . القائمون على عمل البحث أ.د / احمد حافظ حسن أستاذ أشغال المعادن بكلية التربية الفنية جامعة حلوان د/ حسن محمود فراج مدرس أشغال المعادن بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس علاء الدين احمد محمد حميد مدرس مساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية 2010 مقدمة : القرن العشرين اتمم بالتقدم العلمي والتكنولوجي علي أوجه النشاط الفني ما صاحبه من ثورة صناعية وتكنولوجيا حيث ظهرت بعض المتغيرات في طرق الأداء فأصبح العمل الفني حقلا لممارسة التجريب بخامات مختلفة وإضافة ممارسات تقنية جديدة مما أدى إلي ظهور الكثير من المفاهيم الفنية الحديثة ، فقد اهتم الفنان بالبحث والتجريب وإعطاء حلول جديدة للرؤى التشكيلية تتناسب والأبعاد الفكرية المعاصرة للثقافة المواكبة لهذا العصر وتعتمد علي الخامة وما ينبع عنها من متغيرات جمالية وممارسات تشكيلية وبالتالي أصبح الفنان مسيطر علي الخامة مستثمر إمكاناتها ، وقد أدى ذلك إلي المزيد من الحرية والانطلاق في مجال الكشف عن خامات مستحدثة واستخدام خامات جاهزة علي سطح العمل الفني متضمنة قيم تعبيرية وحلول تشكيلية فبدأت تلك الخامات المختلفة تغزو سطح العمل الفني وبدخولها وقتها ظهرت مفاهيم جديدة واتجاهات فنية كثيرة فيما بعد الحدائة منها الفن التجميعي ،فن البوب، فن المينمال، فن المفاهيمي، وغيرها من الاتجاهات المختلفة . وفي هذا البحث يحاول الباحث الاستفادة من السمات الفنية والتقنية لأحد فنون ما بعد الحدائة وهو فن التجميع . ويعد مصطلح التجميع assemblage من مصطلحات الفن الحديث الذي يشمل علي العديد من مجالات الممارسة العملية والبحث في نطاق الفن الحديث ، وترجع جذوره إلي الفنان الاسباني بابلو بيكاسو Picasso في العمل الذي شكله (جيتار معدني) مشكلة البحث: كيف يمكن التوصل إلي إمكانات تشكيلية لمشغولات معدنية معاصرة تعتمد في صياغتها على الجمع بين بقايا الزجاج والمعدن مستوحاة من الفن التجميعي . فرض البحث :- هناك علاقة ايجابية بين تقنيات ومعالجات بقايا الزجاج وبين إثراء التشكيلات المعدنية مستوحاة من الفن التجميعي أهداف البحث :- إيجاد مداخل تجريبية مستحدثة للتوصل إلي أساليب أدائية تعتمد في صياغتها علي استخدام بقايا الزجاج بعد معالجتها حراريا لإثراء المشغولة المعدنية . التعرف علي أهم المعالجات التشكيلية والملامح الفنية والوظيفية لهذه الأعمال . - استخلاص أهم السمات الفنية والقيم التعبيرية لهذه الأعمال المتناولة بالدراسة التحليلية حدود البحث : يتناول البحث نماذج من أعمال بعض فناني الفن الحديث منهج البحث :وصفي تحليلي الدراسة: تعتبر النهضة العلمية سمة من سمات العصر الحديث، وقد توصل العلم إلي اختراعات واكتشافات كثيرة أدت إلي تعديل جوهري في الوسط الذي نعيش فيه ، ولكن نجاح العلم في الوصول إلي هذه الاكتشافات والاختراعات كان له تأثير من ناحية أخري أهم وابعد مدي كان له تأثير علي نفوسنا ذاتها، ذلك انه جعلنا نثق في ونطمئن أكثر فأكثر إلي أسلوبه في البحث والتفكير ، فأصبح كل شئ يخضع للتفسير العلمي ، وأصبح للفن تفسير مماثل وأسس ونظريات يقوم عليها ، وساعدت الاكتشافات العلمية الفنانين حيث " أوضحت لهم الرؤية ، وأيدت اتجاهاتهم الفنية، وفتحت لهم أفقا جديدة . ومن ثم فقد تعددت الاتجاهات والمدارس الفنية في القرن العشرين نتيجة لما قدمته التطورات العلمية المعاصرة إلي رؤية الفنان، ويرى الباحث بأن الانجازات العلمية المتعاقبة كان لها تأثير مباشر علي الفكر التجريبي، "فقد أصبح من سمات هذا العصر التصارع من أجل تطبيق نتائج الأبحاث والنظريات العلمية في شتي مجالات الحياة . ومن هنا كان منطقياً مع مطلع القرن العشرين، وما صاحبه من ثورة صناعية وتكنولوجية أن ظهرت بعض المتغيرات في طرق الأداء، وأصبحت المشغولة المعدنية حقلا لممارسة التجريب بخامات مختلفة وإضافة تقنيات جديدة، مما أدى إلي ظهور الكثير من الصياغات الفنية الحديثة للمشغولة المعدنية ، أن اهتمام الفنان بالبحث والتجريب وإعطاء الحلول الجديدة للرؤى التشكيلية التي تتناسب والإبعاد الفكرية المعاصرة للثقافة المواكبة لهذا العصر، اعتمادا علي الخامة وما ينبع عنها من متغيرات جمالية وممارسات تشكيلية ، وبالتالي أصبح الفنان مسيطرا علي الخامة مستثمرا إمكاناتها، وقد أدى ذلك إلي المزيد من الحرية والانطلاق في مجال الكشف عن خامات مستحدثة، وبدخولها وقتها ظهرت مفاهيم جديدة واتجاهات فنية جديدة حتي ذابت التصنيفات التقليدية للفنون ، وجاء الفن الحديث بتصنيفات جديدة،ومن هذه الاتجاهات فن التجميع ، وكذلك المعالجة الفنية لبقايا الزجاج لإثراء القيمة الفنية للمشغولة المعدنية المستوحاة من هذا الفن وهو موضوع الدراسة. مفهوم التجميع نطاق في والبحث العملية الممارسة مجالات من العديد تشمل والتي ، الحديث الفن مصطلحات من Assemblage التجميع مصطلح يعد : Assemblage الفن الحديث ، وهو من الفنون التي ظهرت في العصر الحديث ، حيث واكبت هذه الفنون حركة التطور التي سادت كل فروع المعرفة في القرن العشرين ، وحيث يتوافق هذا النوع من الفن مع فكرة ذوبان الفواصل بين مجالات الفن المختلفة ، وإلغاء التصنيفات التقليدية القديمة للفنون حيث قام ديوبوفيه " Dubuffet " بتعريف الفن التجميعي art assemblage بأنه " هو الفن الذي يتم فيه تجميع عناصر من الواقع ليمحو بذلك العديد من الحدود الفاصلة بين الرسم الذاتي والنحت لصالح الفكرة الأيسر فكرة ترتيب الأجزاء هذه الأعمال التجميعية كانت تتحدى الفاصل بين أشياء الحياة اليومية والفن الراقى الأمر الذي عكس اهتماماً واسعاً به في فن الخمسينات والستينات وهو الأمر الذي دفع معظم الفنانين وخاصة فناني البوب بتناول فلسفته بطريقة مختلفة. يذكر ريمون تشارميه Charmet Raymond في الموسوعة الموجزة للفن عند مقارنة فن التجميع بالكولاج بأنه " التجميع مصطلح أشمل من مصطلح الكولاج Collage وينطبق علي النحت وكذلك التصوير الزيتي وأعمال الوسائط المتعددة media multi مثل الرسومات المجمعـة paintings combine وقد راققت هذه التقنية كثيرا لفناني الداوا والسريالية ، وهو يدخل عموماً في إبداع البيئات environments إن الاهتمام بالأساليب التجميعية قد أصبح في بؤرة النشاط الفني وتمثل هذا في معرض عام أقيم عام 1961 نظمه متحف الفن الحديث في نيويورك باسم فن التجميع Assemblage Art The صحبة كتالوج عالي التأثير كتبه ويليام س زاييتس C. William Seitz تبعاً لذلك أصبحت كلمة تجميع موضة بين النقاد، عرف زاييتس الأعمال التجميعية في هذا المعرض بأنها أولاً مجمعة Assembled لا مدهونة أو مرسومة أو مضافة في قوالب أو منقوشة ، ثانياً أن عناصرها المكونة لها ، إما كلياً أو جزئياً هي خامات طبيعية أو مصنعة مشكلة من قبل ، أو أشياء أو أجزاء من أشياء كاملة قصد بها أن تكون



خامات فنية، ومن هنا نجد أن التجميع طبقة فرعية من النحت فيه يتم تجميع أشياء موجودة مسبقاً وسهلة التمييز معاً ، بحيث تظل هويتها الأصلية واضحة ولكنها مع ذلك قد تغيرت في هذا السياق ، أي أنها معروفة ولكنها تتخذ شكلاً جديداً داخل العمل الفني ومعنى (العمل الفن التجميعي) في قاموس الفنون الجميلة "أنه تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عدد من الأشياء المركبة ، ويحدث ذلك في بعض الأحيان مع استخدام العناصر المشكلة بواسطة الفنان".

Published In:

الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية بعنوان " حوار جنوب ـ جنوب " , NULL , 18